المثالُ الواويُّ في التعبير القرآني
بين الـتأثيل المعجميّ والتَّطوّر الصوتيِّ

م . د . كاظم عجيل سربوت
جامعة القاسم الخضراء

The Wawi example in Quranic expression between
.lexical syntax and phonemic development

Asst.Dr. Kazem Ajil Sarbut
Al-Qasim Green University
dr.kadhuma.sarbot@sport.uoqasim.edu.iq

ملخص البحث

يعدُّ صوت الواو ومثله الضمّة، الصوت الأكثر ثقلا في أصوات العربية، وقد أسهم هذا الوصف مساهمة فاعلة في وقوع تغيّرات كثيرة في اللفظ العربي، فقد سعت العربية في كثير من المواضع التي احتلَّ الواو موضعا فيها إلى التخلّص منه ، سواء أكان بالحذف أم بالقلب، لا سيما إذا ما اجتمع مع الواو حرف يحمل صفة الثقل أيضا، وهو الياء، على أنَّ توصيف المتقدمين والمتأخرين لحالات التغير إذا ما اجتمع هذان الحرفان قد تنوعت بتنوع الرؤية الصوتية لاجتماعهما، وما تسببت من إحداث تغير في هذه المواضع، وسيتضح ذلك من هذا البحث إنْ شاء الله.

وقد وقع الاختيار على القرآن الكريم؛ لأنّه مصداق الكلام العربيِّ الفصيح الصحيح، الذي لا يدخله الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو خير دليل على ما ندّعي من وجود علل صوتية كانت وراء وقوع تغير ما في لفظة ما، كان الواو يحتل موضعا فيها، فإذا ما تبيَّن أنَّ الواو إذا ما جاء في وسط الكلمة، أو في نهايتها يدفع إلى حدوث تغيير، فوقوعه في بداية الكلمة، مع توفر ظروف العلل الصوتية الأخر، التي زادت من ثقل اللفظ ، أجدر من حدوث مثل هذا التغير الذي حصل، لو كان في وسطها، أو في نهايته، لأنَّ بداية الكلمة محل تركيز، وقوة، وهو موضع يحتاج إلى صوت أكثر خفة واستقرار.

لقد جاء البحث ليكشف النقاب عن التغيّرات التي تصيب المثال الواوي الوارد في القرآن الكريم، والعلل الصوتيّة الدافعة لذلك، وقد تبيّن أنَّ هذه الواو قد تتغير إلى (همزة، أو تاء، أو ياء) مرّة، وقد تحذف مرّة أخرى، فجاء البحث مقسما على هذا، فذُكِرت التغيرات أولا، ثمّ ذُكِر الحذف، على أنَّ التغيير هذا أصاب أسماء وأفعال على حدّ سواء، وقد التزم البحث في معالجته للمسألة اللغوية بذكر آراء المتقدمين والمتأخرين، ومدى ملاءمة ذلك لِما وصل إليه الدرس الصوتي الحديث.

الكلمات المفتاحية: المثالُ الواويّ، التعبير القرآني، التأثيل المعجميّ، التَّطوّر الصوتيِّ.

Abstract

The sound of the waw and the same as the collapsing one is the most heavy-handed sound in the voices of Arabic and this description has effectively contributed to the occurrence of many changes in the Arabic pronunciation. Especially if it is combined with the waw a letter that also carries the characteristic of heaviness which is the yaa provided that the description of the advanced and the later of the cases of change if these two letters are combined have diversified by the diversity of the phonemic vision of their meeting and what caused a change in these places and this will be clear from this research if desired Allah.

The choice fell on the Holy Quran. Because it is the authenticity of authentic eloquent Arabic speech which the falsehood does not enter from between his hands nor behind it and it is the best evidence for what we claim of the existence of phonemic disorders that were behind the occurrence of some change in a word the waw would occupy a place in it so if it turns out that the waw if it is It came in the middle of the word or at the end of the word pushing for a change to happen so it falls at the beginning of the

word with the availability of circumstances other phonemic defects which increased the heaviness of the word more worthy of the occurrence of such a change that happened if it was in the middle or at the end because The beginning of the word is focused strong and it is a position that needs a lighter and more stable sound.

The research came to unveil the changes that affect the Wawi example mentioned in the Holy Qur'an and the phonological defects that drive it and it has been shown that this waw may change to (Hamza T or J) once and may be deleted again so the research came divided on this The changes were mentioned first then the deletion was mentioned provided that this change affected nouns and verbs alike.

Keywords: Wawi example, Quranic expression, lexical syntax, phonemic development

المقدمة:

تعدّ الدراسات الصوتية، لا سيما في القرآن الكريم، منهلا لغويّا للتعرف على مزايا اللغة العربيّة، ومن هذه المزايا التغيرات الصوتية التي قد تصيب كثيرا من الألفاظ، وقد دفعت إلى البحث في أصلها، وعللها، ومن هذا (المثال الواوي)، إذ يُعدّ صوت الواو أثقل الأصوات العربيّة، لهذا فهو عرضة للتغير الصوتيِّ أكثر من الأصوات الأخر.

لقد جاء هذا البحث ليدرس تغيرات الواو في المثال الواوي، واختار ألفاظ المثال الواوي التي وردت في القرآن الكريم فقط ، ليكون مصداقا على صحّة ما جاءت به العربيَّة؛ ولأنَّ الواو في المثال الواوي قد تغيّر إلى (الهمزة، أو الياء، أو التاء) مرة، وإلى السقوط مرّة أخرى، فقد تسلسل البحث ضمن هذه التغيرات، فذكرها مقسمة إلى قسمين: الأوّل: التغير إلى الحروف. والآخر: سقوطه من اللفظة. وقد التزم البحث بذكر آراء المتقدمين والمتأخرين، وترجيح ما يراه مناسبا ضمن معطيات الدرس الصوتيّ الحديث. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج ثُبِّتت في نهايته.

أولا : حالات (قلب الواو).

قلب الواو همزة في المثال الواوي.

الفعل : (أَخَذَ) .

أبدلت العرب الواو المفتوحة أولًا همزة في كلمات[1]، ومن هذه الفعل (أخذ)، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾[آل عِمرَان الآية ١٨٧] ، إذ ذهب بعض المتقدمين إلى أنَّ الأصل فيه هو (وَخَذَ)، ولهم في هذا دليلان، الاوَّل : أنَّ العرب تقول (اتَّخذ)، كما قالوا في وَصَلَ (اتَّصل)[2]، فأبدلت الواو تاء على القياس[3]، والآخر: أنَّ في (وَخَذَ) لغة، وإنْ كانت قليلة[4].

(١) ينظر:الكتاب:٤/ ٣٣٢

(٢) ينظر:شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/ ٧٩، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي:٢/ ٨٨.

(٣) ينظر:تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم٢/ ٦٧٠

(٤) ينظر:توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك

وردَّ بعضُ المتقدمين القول في أنَّ (اتَّخَذَ) دليل على أنَّ (أَخَذَ) أصله (وَخَذ)، فيرون أنَّ (اتَّخذ) من الفعل (تَخَذَ)، لا الفعل (أَخَذَ)[1]، وهذا يعني أنهَّم فرَّقوا بين مادَّة (ت،خ،ذ)، ومادَّة (ء،خ،ذ)، وتابعهم في ذلك بعض المحدثين[2]. ورُدَّ هذا القول، بأنَّه لو كان الأصل من الهمزة لقالوا: (ايتخذ)، كما قالوا: (ايتمن، وايتسى)، من الأمانة والأسوة[3]؛ لسكونها، ووقوع همزة الوصل مكسورة قبلها، على حدّ قلبها في (بِيرٍ، وذِيبٍ).

ونلحظ أيضًا أنَّ الخليل (١٧٠هـ) في معجم العين أهمل مادّة (ت،خ، ذ)، وذكر مادّة (ء،خ،ذ)، بمعنى: أنَّ أصل الفعلين واحد، بل جعل الفعل (اتَّخَذَ) من (أَخَذَ)، إذ قال: ((ويقال الاتِّخاذ، من تَخِذَ، يَتْخَذُ، تَخَذاً، وتَخِذْتُ مالاً، أي: كَسَبْتُه، أُلزِمَتِ التَاءَ كأنَّها أصلية. والأصل من الأَخْذ)). فليس من المستبعد أنْ تكون التاء في (تَخَذَ) أصلها الواو أيضًا، فقد قالوا: (تقيَّة)، والأصل فيها: (وَقِيّة)[4] وقالوا: (تَترى)، والأصل: (وَترى)[5]، وقالوا: (أَناة)، والأصل: (وَناة)[6]. وما يعضد هذا القول أيضًا أنَّ معنى (تَخَذَ، وأَخَذَ) واحد، جاء في المحكم: ((الأخذ: خلاف العطاء))[7]، وهذا المعنى هو نفسه لـ(تَخَذَ)، في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف الآية ٧٧].

نقول: إنّ التغيرات التي تصيب اللفظ ترجع إلى أسباب صوتيَّة محضة، والغرض منه الخفّة، واليسر في النطق، وكثير من الظواهر الصوتية قد يكون هذا التغير سماعيًّا، ولا يُقاس عليه، إلاّ أنَّ ذلك لا يمنع من السعي وراء الخفة في اللفظ، فالتَّخفيف يوضِّح جانبا من عبقريَّة اللغة، في مراعات الخفَّة في سلوكها، رفضا للثقل، ويوضِّح طبيعة العربية، وحقيقة بنائها. من هذا أنْ تسعى العربيَّة إلى التخلُّص من بعض الأصوات في الكلمات الطويلة،

(١) ينظر: الخصائص: ٢/ ٢٨٩، والشافية في علم التصريف: ١٣٢
(٢) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ٢١١
(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٢/ ٨٨
(٤) ينظر: المنصف: ٢٢٧
(٥) ينظر: درَّة الغواص: ١٣
(٦) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٠٧
(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٢٣٢

نحو قولهم: (اشْهِباب)، والأصل: (اشْهِيباب)[١]. ويبدو أنَّ هذه الحقيقة هي التي دفعت سيبويه (١٨٠هـ) إلى تعليل التغيّر في (وَخَذَ)، فقد جعل ضعف الواو سببًا له، إذ أنَّها تُحذَف، وتُبَدل[٢].

من هنا يتبين أنَّ القول في أنَّ أصل (أخذ، وتَخَذَ) هو (وَخَذَ) ليس مستبعدًا. فإذا ما تبيَّن هذا، فما الدافع إلى إبدال الواو همزة؟

يلحظ أنَّ التركيب المقطعي (وـَ) من الفعل (وَخَذَ) يماثل التركيب المقطعي (وـَ) للبنية العميقة للفعل (قال)، فعلى الرغم من أنَّ تحرّك الواو وانفتاح ما قبلها هي العلّة التي تكمن وراء قلب الواو ألفا في الفعل (قال)، عند المتقدِّمين[٣]، إلّا إنَّ منهم من لم يقتنع بها تفسيرًا لهذه المسألة، فقد عدَّ ابن عصفور(٦٦٩هـ) التركيب (وـَ) ثقيلا في نفسه، بغض النظر عن موقعه[٤]، وعلى الرغم من أنَّ الرضيَّ (٦٨٦هـ) قد اتكأ على هذه العلة في كثير من الأحيان، غير أنَّه يرى أنَّها ليست في غاية المتانة[٥]، أو أنهَّا ضعيفة[٦]، وردَّ كثرة دوران أصوات العلّة، مع ثقلها، سببًا وراء هذا التغيّر[٧].

إنَّ تفسير الرضيِّ هذا له ما يؤيده في الدراسات الصوتيَّة الحديثة، التي أكَّدت أنَّ علَّة كثرة دوران حروف العلة سبب في تغيرها، قال د. أنيس: ((الصوت اللغويُّ إذا شاع استعماله في الكلام كان عرضة لظواهر لغوية، نسميها حينًا إبدالًا، وحينًا آخر إدغامًا، وقد يتعرَّض للسقوط من الكلام))[٨]. أمَّا ثقل الواو أو الياء بالحركة التي أشار إليها الرضيُّ فهو السبب الرئيس عند المحدثين في قلب الواو إلى ما هو أخف منهما، وهو الألف، وتشعر في قول الرضي هذا إحساسه بالمزدوج وثقله[٩].

(١) ينظر: الكتاب:١/ ٨٧
(٢) ينظر:الكتاب:٤/ ٣٣١
(٣) ينظر: المنصف: ٣٣٢
(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف:٨٧
(٥) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٣/ ٩٥
(٦) ينظر: شرح الشافية للرضي:١/ ٢١٥
(٧) شرح الشافية للرضي:٣/ ٩٥
(٨) الأصوات اللغوية:٢٢٤
(٩) ينظر: المزدوج في العربية:٨٩

إنَّ التركيب المقطعي (وـَ) يمثل صوتًا مركَّبًا، (شبه حركة، وحركة)، وتتابع الحركات ثقيل في النطق، كما يذكر د. الطيِّب البكُّوش[١]، ممَّا أظهر ضَعفًا في المقطع؛ إذ توالت الحركات، التي هي أصوات انطلاقيَّة، يمكن أنْ تنتهي بها المقاطع في الكلام المتَّصل، فإذا وليها أصوات أخرى انطلاقيّة في الكلمة نفسها لم تتشكَّل صورة مقطعيَّة، لسببين[٢]:

أحدهما: أنَّ التقسيم المقطعيَّ يعتمد على عدد الدفعات الهوائيَّة الناتجة عن ضغط الحجاب الحاجز على الرئتين، وهو يتفاوت من جزء لغويٍّ إلى آخر، وبدون هذا التفاوت لا يمكن معرفة بداية المقطع ونهايته.

والآخر: إنَّ الحركات تشكِّل قممًا لقواعد صامتة، فإذا توالت الحركات أضعفت من تركيب عناصر الكلام.

لهذا يرى د.شاهين أنَّ العربيَّة كَرِهت أنْ تبتدأ بحركة، فحذفت الواو الذي هو نصف حركة من المزدوج، وأبقت على النصف الآخر؛ لتتشكَّل منه البداية الجديدة مع الهمزة؛ فقد جعل د.شاهين أنصاف الحركات من باب الحركات[٣]، وعدَّ اجتلاب الهمزة هنا على سبيل التعويض الموقعيّ، الذي تقتضيه وظيفة الصوت اللغويِّ في الدلالة؟، أو غيرها، لا على سبيل الإبدال[٤].

علاوة على ذلك يجب النظر إلى موقعيّة هذا التركيب، أي وقوعها في أوّل الكلمة، وهو موضع ارتكاز، وتحتاج الأصوات فيه إلى درجة عالية من الوضوح، وهذا ما تحقِّقه الهمزة ؛ لذلك لا نجد غرابة في إبدال الواو أول الكلمة في لهجة كلهجة تميم، التي تميل إلى النبر أو الهمز[٥]. وموضع الارتكاز هنا لا يُفسرَّ على حساب قوّة الوضوح السمعيّ، وضعفه، وإنّما على تفسير قوّة الصَّوت الصَّامت، وضعفه، وهذا ما تحقِّقه الهمزة على حساب صوتي العلّة الواو، والياء؛ فقد أثبتت الدراسات الصوتيَّة الحديثة أنَّ صَوتَي العلّة الواو والياء أصوات مجهورة، بل هي أعلى الأصوات إسماعًا، على حين نجد الهمزة من أخفض الأصوات

(١) ينظر: التصريف العربي: ٥٤- الهامش(٩)
(٢) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٧٩-٨٠
(٣) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ١٢٩
(٤) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٨٨
(٥) ينظر: الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلّة: ١٨-١٩

إسماعًا[١]. بعد هذا اتَّضحت الأسباب وراء ضعف هذه الواو؛ لهذا أرادوا أنْ يضعوا مكانها حرفا أجلد منها، وهو الهمزة. ويتَّضح ذلك في الكتابة الصوتيَّة:

وَخَذَ = / وXـَـ / خ ـَـ / ذ ـَـ /

/ ـَـ / خ ـَـ / ذ ـَـ /

/ ء ـَـ / خ ـَـ / ذ ـَـ / = أَخَذَ

ب-الفعل:(أُقِّتت).

مَتَى انضمّت الْوَاو، من غير علَّة، فهمزها جَائِز، من ذلك قوله تعالى: (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) (المرسلات ١١)، وإِنَّما هِيَ (فُعِّلت)، من (الْوَقْت)، وَكَانَ أَصلها: (وُقِّتت)[٢]، ولو كانت في غير القرآن لكان ترك الهمز في مثل هذا الموضع جائزا[٣]، وقد قرأ أبو عمرو ((أُقِّتت)، بالهمزة[٤].

وردَّ المتقدمون علَّة قلب الواو همزة؛ إلى أنَّ الواو انضمت ضمًّا لازمًا[٥]، فإذا كانت الواو مضمومة فكأنَّه قد اجتمع واوان، إذ الضمّ يجري عندهم مجرى الواو[٦]. وهو أمر مستثقل[٧]، فلا يلتقي واوان في أول الكلمة[٨].

يتَّضح من كلام المتقدِّمين أنَّهم ينظرون إلى اجتماع واوين، ومجيء الواو المضمومة بتفسيرٍ صوتيٍّ واحدٍ، وهو الثقل الناشئ من التماثل بين الصَّوتين، غير أنَّ هذا يعكس لنا فكرة النحويين العرب عن استقلال المصوتات، وهي فكرة خاطئة، كان لها أثر في اضطراب التنظيم الصوتيِّ[٩].

(١) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:١٧٢
(٢) ينظر:المقتضب:١/ ٩٣
(٣) المنصف:٢١٨
(٤) ينظر:الكنز في القراءات العشر:٢/ ٧٠٢
(٥) ينظر:الخصائص:١/ ١٦٥
(٦) شرح المفصل لإبن يعيش:٥/ ٣٥٣
(٧) ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٢٢١
(٨) ينظر:الكتاب:٤/ ٣٣٣
(٩) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:٦٦

إنَّ قول المتقدِّمين بوجود ثقلٍ من اجتماع صوتين متشابهين أمر تقرّه الدراسات الصوتيَّة الحديثة، فقد ذكر (هنري فليش) ((كراهة النطق بالصوامت الضَّعيفة -الواو والياء- مشكَّلة بموصوتات من جنسها، فلا تُنطَق الواو مع الضمَّة، ولا الياء مع الكسرة، كما لا تُنطق الواو مع الكسرة))[١].

إنَّ ثقل التماثل والتنافر يؤدي إلى سقوط الواو والياء[٢]، وبالاستعانة بالتَّشكيل الصوتيِّ يمكن القول إنَّ ما حصل في التحقيق الجائز للهمزة في (أُقِّتت)، هو سقوط الجزء الأوَّل للمزدوج الصاعد، الذي تشكَّل من متماثلين (وـُ)، فهو لا يُستساغ في بداية الكلمة، لا سيما إذا ولي المزدوج حركة من جنسه، كالضمَّة في إثر واو[٣]، أي:

أُقِّتَت = / - ء x - ـُ ق I ق ـِ/ ت ـَ ت/

= / ـُ ق I ق ـِ/ ت ـَ ت/

هذا الإسقاط للواو جعل المقطع يبدأ بحركة، وهو ما لم تعرفه العربيَّة، لهذا اجتُلِبت الهمزة، فصار: / ء x- ـُ ق I ق ـِ/ ت ـَ ت/ .

إنَّ هذا التتابع الحركيَّ يُضعف في رأي د. عبد الصبور شاهين تركيب عناصر الكلام، ولهذا يرى أنَّ ما يحدث في البنية اللغويَّة من تغيُّرات هي ردّة فعل على هذا التتابع الحركيِّ، أو هروب من كراهته[٤].

وردَّ د.شاهين وجود الهمزة في مثل (أُقِّتت) إلى كراهة أنْ تبدأ الكلمة بحركة، وإنَّ بعض اللهجات، كهُذيل، ذهبت إلى تطبيق هذه الكراهة إلى أبعد ما يمكن[٥]. بعد هذا يتَّضح أنَّ التماثل الصوتيّ يعدُّ ثقلا، ترغب العربيَّة التَّخلص منه.

(١) العربية الفصحة:٤٦.
(٢) ينظر:التصريف العربي:٦١.
(٣) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:٧٩.
(٤) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:٨٠.
(٥) ينظر:القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:١٢٩.

قلب الواو تاء:

أ-(اتَّخَذَ).

وبعدما تقدَّم الكلام على أنَّ الفعل (أَخَذَ) أصله (وَخَذَ)، يمكن القول أيضا أنَّ أصل (اتَّخَذَ)، هو(اوتَخَذَ)، قال تعالى:﴿ قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾ [البقرة الآية ١٦٦]، فإنَّ ما تقيس عليه لكثرته نحو: (افتَعَلَ)، وما تصرَّف منه، إذا كانت فاؤه واوا، فإنَّ واوه تقلب تاء، وتدغم في تاء (افتَعَلَ)، التي بعدها، نحو: (اتَّزَنَ)، فأصله: (اوتَزَنَ)[١].

وردَّ المتقدمون قلب الواو تاء في باب (افتَعَلَ) إلى أنَّها لو لم تُقلَب تاء لقُلِبت ياء؛ إذا انكسر ما قبلها، فيقولون: (ايْتَعدَ، وايْتَزنَ، وايْتَلَجَ)، وإذا انضمَّ ما قبلها رُدَّت للواو، فيقولون: (مُوتَعِدٌ، ومُوتَزِنٌ، ومُوتَلِجٌ)، وإذا انفتح ما قبلها قُلبت ألفًا، فيقولون: (ياتَعِدُ، وياتَزِنُ، وياتَلِجُ). فأبدلوا منها التاء؛ لأنَّها حرف جلدٌ، لا يَتغيَّرُ لِما قبله، وهي مع ذلك قريبةُ المخرجِ من الواو؛ لأنَّها من أصول الثنايا، والواو من الشفة[٢].

ويرى الرضي أنَّ علة قلب الواو في (اوتَعَدَ) تاء ضعيفة، وردَّها إلى كراهة مخالفة الماضي للمضارع، لو لم تقلب الواو تاء، لكون الماضي بالواو والمضارع بالياء، مع كون التاء في كثير من المواضع بدلاً من الواو، نحو: (تُرَاث، وتُكَلَة، وتَقْوَى)، ومخالفة الماضي للمضارع غير عزيزة، كما في (قال، يقول) و(باع، يبيع)، فظهر أنّ قلب الواو تاء وإنْ كان مطَّرداً، إلاّ أنَّه لضرب من الاستحسان، وتخفيف الكلمة بالإدغام ما أمكن، ولضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء، بل قالوا: (يتَّعد، ياتعد)[٣].

أمَّا الرأي الحديث فلم يوافق على هذا التعليل، إذ الواو عنده صوت (طبقي، انطلاقي، مجهور، انتقالي " نصف حركة ")، أمَّا التاء، فهي صوت (انفجاري، لثوي، مهموس، صامت)، لهذا فما حصل بنظرهم هو حذف الواو؛ لثقله في هذا الموضع، والتعويض بدلا

(١) ينظر:سر صناعة الإعراب:١/ ١٥٧

(٢) ينظر:شرح كتاب التصريف:٢٢٨، الممتع في التصريف:٢٥٦، شرح الشافية للرضي:١/ ٢١٥، وشرح المفصل لابن يعيش:٥/ ٣٩٤.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي:١/ ٢١٥

منها، بتكرار التاء؛ لتحقيق الإيقاع اللازم لصيغة (افتَعَلَ)[1]؛ إذ لا يمكن أنْ يقع الإبدال بين صوتين لا علاقة صوتية بينهما.

بعد هذا يتَّضح أنَّه لا مانع من أنْ يكون الفعل (أَخَذَ) على أصل (وَخَذَ)، وقد دعم ذلك أكثر من دليل، لغوي، وصوتيٍّ.

ب- (تّتْرا).

جعل بعض العرب التاء بدلا من الواو في مواضع، ومن هذا الفعل (تَترى)، قال تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) ؛ لأنَّها من (واتر)[2]، وهي على (فَعْلَى)، وأصلها (وَتْرَى)[3]. وسبب هذا التغير عند المتقدمين هو ضعف الواو في هذا الموضع[4]. والحقيقة أنَّ ما قلناه في التغير الحاصل للفعل (أَخَذَ) هو عينه لهذا التغير الحاصل هنا؛ إذ لا علاقة بين التاء والواو، وما حصل إسقاط للواو؛ بسبب ثقلها، واجتلاب التاء؛ لتصحيح النطق، هكذا:

وَتْرى= / وxـــَـ ت/ رـــَـ/

/ تـــَـ ت/ رـــَـ/ = تَترى

ب . قلب الواو ياء: (ميزان، ميعاد، ميثاق، ميراث).

إذا سُكِّنت الواو وانكسر ما قبلها قُلِبت الواو ياء، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ، ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ، ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ، والأصل: (مِوزان، مِوعاد[5]، مِوثاق، مِوقات[6]).

(١) ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية:٢١١، والاعلال والابدال والادغام في ضوء القراءات القرآنية:١٤٧

وأَمَّا قَوْلنَا إِذا انضمت لغير علَّة فإن العلَّة أَن يحدث فِيهَا حَادث إِعراب وَذَلِكَ قَوْلك هَذَا غَزْوٌ وَعَدْو وَيكون لالتقاء الساكنين كَقَوْلِك اخْشَوُا الرجل ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ وإِنَّما وَجب فِي الأَوَّل مَا لم يجب فِي هَذَا لأَنَّ الضمة هُنَاكَ لَازِمَة تَقول وُعِدَ فَلَا تزايلها الضمة مَا كَانَت لما لم يُسَمَّ فاعلُه. ينظر: المقتضب (١/ ٩٣).

(٢) ينظر: عمدة الكتاب .

(٣) ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٢٥٥.

(٤) ينظر: الكتاب:٤/ ٣٣١.

(٥) ينظر:الكتاب:٤/ ٣٣٥.

(٦) ينظر:الأصول في النحو:٣/ ٢٦١.

وردَّ المتقدمون سبب هذا التغيُّر إلى كراهة مجيء الواو بعد الكسرة، كما كرهوا مجيء الواو مع الياء، في مثل (سيّد)، والأصل: (سَيِود)، لهذا لم يجئ في كلامهم على مثال: (فِعُل)، فالواو والياء عندهم بمنزلة الحروف التي تداني في المخارج؛ لكثرة استعمالهم إياهما، وأنَّهما لا تخلو الحروف منهما، ومن الألف، أو بعضهن، فكان العمل من وجهٍ واحد أخف عليهم، وأنّ رفع اللسان من موضع واحد أخفّ عليهم في الإدغام[1].

وحين نتمعن في التَّشكيل الصوتيِّ لهذه الصيغ، يتَّضح أنَّ الذي جرى هو إسقاط للواو، وليس قلبًا لها؛ بسبب تشكّل المزدوج القائم على الإنزلاق بين مصوتين مختلفين؛ وما زاد التباعد ثقلًا هو أنَّ الحركة جاءت سابقة لنصف المصوت[2]، إذ أبرز خاصِّيَّة تميِّز الكسرة هي أنَّها أماميَّة، أمَّا الضمَّة فهي خلفيَّة مستديرة[3]، ففرض الانتقال بين مصوِّتين مختلفين على أنْ يقوم اللسان بحركات متناقضة، وهي أنْ ينتقل من الأمام إلى الخلف، وهذا يشكِّل كراهة واضحة في النطق، لا سيما في الانتقال من ثقيل، وهو الكسرة، إلى ما هو أثقل منه، وهو الواو، لأجل هذا سقطت الواو، ومُدَّت الحركة السابقة لها، لتظهر الحركة الطويلة، وهي (الياء):

مِوزانُ = / م ـِ و X I ز ـً I ن ـُ /

/ م ـِ I ز ـً I ن ـُ / = ميزان

والحقيقة أنَّ المتقدِّمين لم يغفلوا عن هذه الحقيقة الصوتيَّة، وهي أنّ كراهة النطق تكمن تتابع صوتين مختلفين، قال السيرافيُّ مفرقًا بين التتابع (ـِ و)، والتتابع (و ـِ) : ((بين أنْ تدخل الكسرة على الواو نفسها وبين أنْ تدخل على ما قبلها فرق؛ وذلك أنَّ الكسرة إذا دخلت على ما قبل الواو ثمَّ أتت الواو فقد نطقت بالكسرة وهي من حيز الياء، ثم أتت الواو وهي بعيدة من حيز الياء، بل هي نقيضتها، فكرهوا أنْ ينطقوا بشيئين متباينين، فقلبوا الواو ياء لمشاكلة ما قبلها؛ إذ لا حاجز بينهما. وأمَّا الواو المكسورة في نفسها فإنَّما ينطق بها أولًا قبل كسرتها، ثم تصير الكسرة فيها في التقدير كالعرض، فلم يغيرها ما ورد عليها بعد

(١) الكتاب:٤/ ٣٣٥.
(٢) ينظر: التصريف العربي:١٨٩.
(٣) ينظر: التصريف العربي:٥٠.

النطق بها))[1]. وذهب إلى مثل هذا ابن جنيِّ، فقال: ((وإنَّما قُلِبت هذه الحروف بعد هذه الحركات لأنَّك إذا بدأت بالكسرة فقد جئت ببعض الياء، وآذنت بتمامها، فإذا تراجعت عنها إلى الواو فقد نقضت أوَّل قولك بآخره، وخالفت بين طرفيه))[2]. أمَّا الرضيُّ فقد وصف هذه العلّة بأنّها أمتن من علة قلب الواو ألفًا، إذا انفتح ما قبلها[3].

وبعد هذا القول لا يمكن إنكار الثقل النسبي الحاصل في الواو، والمتبوع بالحركة المخالفة (وـِ)، لكنَّنا نريد أنْ نبيِّن علَّة هذا الثقل، ودرجته، مَقيسًا بغيره من التتابعات الصوتية الأخَر.

ويرى د. القرالَّة أنَّ الواو في مثل هذه البنيات تحوَّل إلى كسرة مماثلة للكسرة السابقة، وباجتماع الكسرتين تشكَّلت الحركة الطويلة الياء[4]، وأظن أنَّ الرأي القائل بسقوط الواو، ومدِّ الصائت القصير السابق لها أولى؛ لما اتّضح اختلاف بين صوتي الكسرة والواو.

ثانيًا: (حذف الواو).

حذف الواو في مضارع المثال الواوي.

كما في الفعل (يَجِدُ)، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ ، والأصل: (يَوْجِدون)، وقد ردَّ المتقدمون حذفت الواو في مثل هذا الموضع وما يماثله إلى وقوعها بين ياء وكسر[5]، على أنَّ هذا رأي المدرسة البصريَّة، أمَّا الكوفيون فسوغوا حذف الواو، بتعدِّي المثال الواوي، ولزومه، فما كان متعديًّا تحذف واوه في المضارع، أمَّا اللازم منه فتثبت فيه[6]، أي أنَّ حذف الواو عند الكوفيين دالّا تمييزيًّا بين المتعدي واللازم.

ويبدو أنَّ تعلّق النحويين بعلَّة حذف الواو في مثل هذه المواضع، دفعهم إلى افتراض كسر مقدر، في حال عدم ظهوره على عين المضارع، نحو: (يَضَعُ)، مضارع (وَضَعَ)، إذ الأصل فيه: (يَوضَعُ)، قال الرضي (٦٨٦هـ): ((وخُفِّف المضارع لأدنى ثقل فيه، وذلك

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي:٥/ ٢٢٤.
(٢) سر صناعة الإعراب:١/ ٣٥.
(٣) ينظر:شرح الشافية للرضي:٣/ ٨٧.
(٤) ينظر:الحركات في اللغة العربية:٨٤
(٥) ينظر:سر صناعة الإعراب:٢/ ٩٧
(٦) ينظر:شرح السيرافي:٤/ ٤٣٣، والمنصف:١/ ٢٠٧، شرح الشافية للرضي:٣/ ٦٥

كوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة، وكسرة ظاهرة، كما في (يَعِد)، أو مقدرة، كما في (يَضَعُ، ويَسَعُ)، فحذف الواو؛ لمجامعتها للياء))[1].

فإذا قيل إنَّ الكسر، سواء أكان المقدَّر أم الظاهر، لا يُعتدُّ به في حذف الواو؛ لأنَّ الواو قد تُحذف، والمضارع مفتوح في الأصل، والواو قد يثبت بين ياء وكسر، كما في (يُوقِن، يُوعِدُ)، مضارع (أيقن، وأوعد).

نقول إنَّ ردَّ حذف الواو في مضارع المثال الواوي إلى كراهة المثلث الحركي، بعيدا عن الكسر، كافٍ ، لأنْ يكون ثقلا يدفع إلى حذف الواو؛ إذ توالى ثلاثة أصوات علَّة في مقطع واحد، (الياء، والفتحة، والواو)، في أوَّل الكلمة، يورث ثقلا واضحا، لذا يعمد المتكلم إلى حذف نصف المصوت (الواو)؛ فهو العنصر الأضعف في الحركة الثلاثيَّة المزدوجة، للتحول إلى حركة ثنائيَّة (ي ـَـ)، وسوَّغ الرضي هذا الحذف للواو دون الياء إلى ثقل الواو؛ لكونها الثانية[2].

وما يُثبت هذا القول أنّهم لم يحذفوا الواو في مثل (يُوقِن)، على الرغم من وقوعها بين ياء وكسر؛ لأنَّ المقطع الأول لم يشكل حركة ثلاثيَّة على النحو الذي كان في (يَوعِدُ)، وإنَّما صار بضم الياء حركة ثنائيَّة (ي ـُـ). ويبدو أنَّ الرضي تنبه إلى ذلك، إذ قال: ((فإن قيل: فهلّا حذفت الواو من يُوعِدُ، مضارع (أوْعَدَ)، مع أنّ الضمة أثقل، قلت: بل الضمة قبل الواو أخفّ من الفتحة قبلها؛ للمجانسة التي بينهما))[3]، ولكن ذلك لا يعني ابتعاد الكسر عن الثقل الحاصل في (يَوجِد)؛ إذ سيتبيَّن أنَّ مثل (أَجِدُ، تَصِلُ، وتَجِدُ) لم يتشكَّل مثلث حركي منها حتى يسقط الواو.

(١) شرح الشافية للرضي:٣/ ٨٨.
(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٣/ ٦٣
(٣) شرح الشافية للرضي:١/ ١٣٢

إنَّ ما حصل في مثل (يَجِدُ) يمكن نقله إلى الصورة المقطعية الآتيّة:

يَوْجِدُ = / ي ـَـ وx / ج ـِـ / د ـُـ / ، فقد اجتمعت ثلاث أصوات علَّة في مقطع واحد، تُخلِّص منها بحذف نصف الصائت (الواو)، لتصبح الحركة ثنائيَّة.

/ ي ـَـ / ج ـِـ / د ـُـ / = يَجِدُ

أمَّا (يُوقِن) فصورتها هكذا:

/ ي ـُـ / ق ـِـ / ن ـْـ / ، فالمقطع الأوَّل يمثل حركة ثنائيَّة، يسيرة النطق.

وكما ذكرنا أنَّ الواو يُحذَفُ من مضارع المثال الواوي أيضًا في مواضع لم يقع فيها بين ياء وكسر، ومثال هذا:(أَجِدُ)، قال تعالى: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ ، و(تَجِدَ)، قال تعالى ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا﴾، و(تَزِرُ)، قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾، و(تَصِلُ)، قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ، والأصل في هذه الأفعال: (أَوْجِدُ)، (تَوْجِدَ)، (تَوْزِرُ)، (تَوْصِلُ)[1].

ولم يرَ المتقدمون لحذف الواو في هذه الأفعال وأمثالها علّة صوتيَّة، لهذا قالوا بحملها على المضارع المبدوء بياء، في مثل (يَعِدُ)، لئلا يختلف بنظرهم طريق الفعل[2]. والحمل بتصورنا لا يُعدُّ علّة صحيحة في كلِّ مواضعها؛ لأنَّ اللغة استعمال، والاستعمال يجعل اللغة خاضعة إلى قوانين صوتيَّة، ومنها قوانين الجهد الأقل، وليس للتصورات الذهنية أثر في ذلك، لهذا نقول _ كما ذكرنا _ إنَّ لوجود الكسرة بعد الواو أثرًا في ضعف الواو، وثقلها، وليس الأمر متوقف على المثلث الحركي، ودليل هذا أنَّ المثال الواوي إذا جاء على (يَفعَلُ) بقيت الواو، نحو: (وَجَلَ يَوجَلُ، و وَحَلَ يَوحَلُ)، إذ الملاحظ أنَّ الواو، على الرغم من مجيئها بعد المثلث الحركي، لم تُحذَف، وهذا يدلُّ على أنَّ للحركة المتأخرة بعد الواو أثرا، يترك ثقلًا، أو خفّة، إذ الصوت الساكن بعد الواو لا يمنع من تأثر الواو بحركته؛ فهو يماثل الصوت غير الحصين، الذي لا يمنع من تأثر الحركات ببعضها، والثقل واضح في مجيء الكسرة بعدها كما في (أَجِدُ، وتَجِدُ، وتَزِرُ)، ونحوها، ويمكن الإحساس بثقل الواو في هذه المواضع إذا ما نُطِقَ بها. ويمكن تمثيل ما حصل بالكتابة الصوتية:

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٢/ ٣٣١

(٢) ينظر:علل النحو:٣٦١

أَوجِدُ = / ء ـَـ وx / ج ـِـ / د ـُـ / = / ء ـَـ / ج ـِـ / د ـُـ /

تَوجِدُ = / ت ـَـ وx / ج ـِـ / د ـُـ / = / ت ـَـ / ج ـِـ / د ـُـ /

تَوزِرُ= / ت ـَـ وx / ز ـِـ / ر ـُـ / = / ت ـَـ / ز ـِـ / ر ـُـ /

نخلص من هذا إلى أنّ الواو في الفعل الأجوف تتأثر بما يجاورها من حركات، متقدمة عليها، أو متأخرة عنها.

نتائج البحث:

تبيّن أنّ صوت الواو في الفعل الأجوف، يتأثر بما يجاوره من حركات، متقدمة عليه، أو متأخرة عنه.

اتّخذ التغير الحاصل للواو في المثال الواوي أشكال عديدة، فقد يتغير إلى: (الهمزة، أو الياء، التاء)، أو قد يسقط من الكلام.

يجب النظر إلى موقعيّة الصوت من التركيب، في التغيرات الصوتية، فوقوعه في أوّل الكلمة يعني وقوعه في موضع ارتكاز، وفيه تحتاج الأصوات فيه إلى درجة عالية من الوضوح، وموضع الارتكاز هنا لا يُفسَّر على حساب قوّة الوضوح السمعيّ، وضعفه، وإنّما على تفسير قوّة الصَّوت الصَّامت، وضعفه، وهذا ما تحقِّقه الهمزة على حساب صوتي العلّة الواو، والياء.

اتَّضح أنَّ التماثل الصوتيّ يعدُّ ثقلا، تسعى العربيَّة للتَّخلص منه بطرق متنوعة.

ثَبُت ألّا مانع من أنْ يكون الفعل (أَخَذَ) هو فرع للأصل (وَخَذَ).

تبيَّن أنَّه لا يمكن تفسير التغيّر الحاصل بين الأصوات الصحيحة، وأصوات العلّة، على أساس القلب؛ إذ لا علاقة تُذكر بين هذه الأصوات، ويجب أن يكون التفسير على سقوط وتعويض.

المصادرو المراجع

١. الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلَّة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني: أبو أوس إبراهيم الشَّمسان، كلِّيّة الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م، وهي من حوليات الآداب والعلوم، الحولية: ٢٢، الرسالة:١٨٦.

٢. الأصوات اللغوية: د.إبراهين أنيس، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧م.

٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٤. الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية: أنجب غلام نبي بن غلام محمد، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.

٥. تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مطبعة عمادة البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢م.

٦. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، د.الطيِّب البكّوش، تقديم صالح القرمادي، تونس،١٩٧٣م.

٧. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٩. درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ، المحقق: عرفات مطرجي: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ.

١٠. الشافية في علم التصريف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: حسن أحمد العثم، المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١١. شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها، الأساتذة:محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

١٣. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)،المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

١٤. العربية الفصحى نحو بناء جديد: د.هنري فليش، تعريب وتحقيق: د.عبد الصبور شاهين، الطبعة الثانية، دار المشرق- بيروت،١٩٨٣م.

١٥. علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

١٦. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د.عبد الصبور شاهين، دار القلم- القاهرة.

١٧. الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ ، المحقق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١٨. الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

١٩. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠. المدخل إلى تقويم اللسان: ابن هشام اللخمي، المحقق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤هـ.

٢١. المزدوج في العربية: د.جواد كاظم عناد، الطبعة الأولى، دار تمّوز-دمشق،٢٠١١م.

٢٢. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٢٣. الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

٢٤. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): دار إحياء التراث القديم،الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.

٢٥. المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي:د.عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٠م.